. (

فيها اثنتا عشرة مسألة $ المسألة الأولى $.

إنما جزاء الذين يحاربون ا ورسوله ظاهرها محال فإن ا سبحانه لا يحارب ولا يغالب ولا يشاق ولا يحاد لوجهين .

أحدهما ما هو عليه من صفات الجلال وعموم القدرة والإرادة على الكمال وما وجب له من التنزه عن الأضداد والأنداد .

الثاني أن ذلك يقتضي أن يكون كل واحد من المتحاربين في جهة وفريق عن الآخر والجهة على ا تعالى محال وقد قال جماعة من المفسرين لما وجب من حمل الآية على المجاز معناه يحاربون أولياء ا وعبر بنفسه العزيزة سبحانه عن أوليائه إكبارا لإذايتهم كما عبر بنفسه عن الفقراء في قوله تعالى (! !) لطفا بهم ورحمة لهم وكشفا للغطاء عنه بقوله في الحديث الصحيح عبدي مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني وعطشت فلم تسقني فيقول وكيف ذلك وأنت رب العالمين فيقول مرض عبدي فلان ولو عدته لوجدتني عنده وذلك كله على الباري سبحانه محال ولكنه كنى بذلك عنه تشريفا له كذلك في مسألتنا مثله .

وقد قال المفسرون إن الحرابة هي الكفر وهي معنى صحيح لأن الكفر يبعث على الحرب وهذا مبين في مسائل الخلاف $ المسألة الثانية في سبب نزولها $.

وفيها خمسة أقوال